

صخر :

إِنَّمَا قُلْتُ تَأْخُذُ الذَّنْبَةَ الذِّئْبُ
وَابْنَةُ النَّاسِ لِابْنِهِمْ فَقَدِيمًا
مَبُوتُ قُطْعَى اللَّبَاءِ الرِّثْيَالَا(*)
مَخَّرَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الرِّجَالَ

عبلة :

لَا تُرِيدُ الرِّجَالَ يَا صَخْرُ إِلَّا
جَبْنَاءَ أَذَلَّةٍ أَنْذَالَا

صخر :

بَلْ أُرِيدُ الْحَيَاةَ خَيْرًا وَسَلَامًا
أُرِيدُ الْجَمَالَ لِهَذَا الْجَمَالِ
وَيَحْزُنُنِي أَنْ تَوَفَّ الظُّبَاءُ
وَأَنْ تُحْمَلَ امْرَأَةٌ كَالشَّعَاعِ
وَفِي الْبَيْدِ كُلُّهُ فَقَى كَالسَّرَاجِ
لَيْسَ شَرًّا سَبِيلُهَا وَقَتْلَا
وَأُبْغِي الشَّبَابَ لِهَذَا الشَّبَابِ
إِلَى أَسَدِ الْغَابِ أَوْ لِلذَّنَابِ
عَرُوسًا إِلَى رَجُلٍ كَالْهَبَابِ
إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ أَوْ كَالشَّهَابِ

عبلة :

جَمِيلٌ وَلَيْسَ بِجَامِي الْبُيُوتِ
إِذَا مَا عَوَى الْكَلْبُ ضَلَّ السَّلَاحُ
يُحَوِّدُ بِزَوْجَتِهِ لِلْمُغِيرِ
صَخْرُ : وَمَنْ تَعْنِينَ يَا هَبْلُ ؟
وَلَا مَانِعَ مِنْ يَدَيْ مَالِهِ
وَبَلٌّ مِنَ الْخَوْفِ سُرْوَالِهِ
وَيُرْمِي إِلَى الذَّنْبِ أَطْفَالَهُ

عبلة :

لَقَدْ أَمْرَفْتَنِي فِي التَّعْرِيدِ
وَمَنْ يَا صَخْرُ مِنْ تَعْنِينِي ؟
ضِرٌّ بِاللَّيْثِ وَفِي الطَّعْنِ

(تسمع ضجة وأصوات استغاثة من ناحية الخيام)

هبله :

وَيْحَ جِيرَانِي وَوَيْحِي
صَرَخَاتُ وَصَفِيرُ

* لعل الصحيح لنويًا « ونعطي لباء الرثيالا » أي للأسد أثناء نهبي به أحق وأولى .